من أخبار العمل الإسلامي في أوروبا

المؤتمر السنوي لرابطة الطلبة المسلمين في فرنسا

انعقد المؤتمر السنوي لرابطة الطلبة المسلمين في مدينة (ستراسبورج) ما بين ١٧-٢٠ ذي الحجة ١٣٩٥هـ - ٢٠-٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥م

وقد حضر المؤتمر عدد يتجاوز المائتين من الطلبة المسلمين من مختلف المدن والجمعيات الإسلاميّة ، ومن مختلف الجنسيات ، كما شارك فيه عدد غير قليل من الطلبة والخريجين من ألمانيا الغربية

وكانت مشاركة المرأة المسلمة في المؤتمر طيبة وملحوظة ، فقد شاركت فيه مستمعةً وشاركت سائلة ومناقشة ، وشاركت متحدثة أيضا

وقد عُني المؤتمر -ضمن إطاره العام- بإفساح مجالٍ واسعٍ للتعارف الأخوي الشخصي ، وإتاحة فرص للقـــاءات هامشية على أساس الأقطار التي ينتمي إليها الإخوة ، للتعارف وتوثيق الصلة ومناقشة بعض الأمور الخاصة بأقطارهم

كما نظم المؤتمر رحلة موفقة إلى بعض المناطق الجبلية الرائعة بالباصات ، تحقق فيها من الاندماج الأخوي ، ومن السعادة والمتعة ، ومن الفوائد الإسلاميّة العامة والخاصة الشيء الكثير

وقد كان الأستاذ عصام العطار ضيف المؤتمر في الأيام التي انعقد فيها ، فأجاب في عدد من اللقاءات على أســئلة الإخوة في مختلف الموضوعات الإسلاميّة والحركية التي تهمهم ، كما تحدث إليهم حديثاً مطولاً في الموضوع الرئيـــسي للمؤتمر وأجاب على أسئلتهم المختلفة فيه

والموضوع الرئيسي للمؤتمر هو :

- ما هي مجالات العمل الإسلاميّ عموماً وفي ديار الغرب بشكل خاص

- ما هي واجباتنا نحن بالذات نحو العمل الإسلاميّ في ديار الغرب وفي بلادنا

- كيف نطور أنفسنا للنهوض بهذه الواجبات

الندوة الشهرية في آخن

انعقدت الندوة الشهرية للمركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا يومي السبت والأحد ٢٤-٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥هـ – ٢٧-٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥م

وقد حضر الندوة نحو ثلاثمائة من الطلبة والخريجين من مختلف المدن الألمانية وعدد من الدول الأوروبيــة ، كمــا حضرها مندوبو الاتحادات الطلابية الذين حضروا إلى آخن للمشاركة في مؤتمر المندوبين ، الذي انعقــد في اليــومين التاليين للندوة في المركز الإسلاميّ في آخن ، بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

وقد كان موضوع الندوة الهجرة بمناسبة العام الهجري الجديد فتحدث بعض الإخوة عن :

١- الهجرة إلى الحبشة : دروسها وعبرها

٢- الهجرة إلى المدينة : دروسها وعبرها

ثم كان موضوع : معاني الهجرة المختلفة ، وموضوع : الهجرة الآن .. حيث طرح الإخوة هــذين الموضــوعين بشكل أسئلة على الأستاذ عصام العطار ، وتم من خلال السؤال والجواب بيانٌ شامل لمعــاني الهجــرة المختلفــة ، وللهجرة هذه الأيام بمختلف جوانبها وصورها ، ولحكم الإسلام في هذه الصور والجوانب

وقد امتاز اليوم الثاني للندوة بالإضافة إلى البرنامج المعتاد بكلمات مندوبي الاتحادات الطلابية في أوروبا وأمريكــا وكندا ، وباحتفالٍ أخوي مفيد وبهيج بعدد من الإخوة المتزوجين حديثاً كان فيه كلمات عن الزواج وعن الأســرة وعن الإمكانات العملية لزواج الطلبة ونتائجه الإيجابية

واختتمت الندوة كالمعتاد بكلمة من الأستاذ عصام العطار

مؤتمر المندوبين

انعقد في اليومين التاليين للندوة الشهرية (٢٦-٢٧ ذو الحجــة ١٣٩٥هـ – ٢٩-٣٠ كــانون الأول/ ديــسمبر ١٩٧٥م) مؤتمر مندوبي الجمعيات الإسلاميّة والاتحادات الطلابية الإسلاميّة الذي دعا اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا إلى عقده في المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال)

وحضر المؤتمر خمسة وأربعون مندوباً يمثلون اثنين وثلاثين اتحاداً وجمعية ومؤسسة إسلامية في أوروبا وخارجهــا ، وهي اتحادات الجمعيات والروابط الإسلاميّة في كل من فرنسا وإيطاليا والــدانمارك وأســبانيا والنمــسا وبريطانيــا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا بالإضافة إلى الجمعيات والروابط الإسلاميّة في ثماني عشرة مدينة ألمانية غربية

وقدّمت الأمانة العامة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا تقريرها عن أعمال الاتحاد خلال العام المنصرم والتقريـــر المالي للاتحاد وتلا ذلك مناقشة هذه الأعمال وتحليل نتائجها والبحث في وسائل تطويرها في المرحلة القادمة

كما ألقى مندوبو الاتحادات والجمعيات الأعضاء والضيوف كلماتهم حول أوضـــاع منظمـــاتهم ومؤســـساتهم ونشاطاتها والمشاكل التي تعترضها ، وجرت دراسة الاقتراحات التي قُدِّمت لتطوير العمل الإسلاميّ في ديار الغـــرب وحول الوسائل العملية التي تحقق المزيد من التعاون بين الحاضرين ، واتُفِقَ على عقد اجتماعات دورية بين المسؤولين عن الاتحادات والمراكز الإسلاميّة وعلى توثيق التعاون في مجال الطباعة والنشر وغيرها ..

ثم استمع الإخوة الحضور إلى تعقيب الأستاذ عصام العطار ، وإلى رأيه في الموضوعات المعلقـــة ، وإلى حـــديث شامل منه عن واقع العمل الإسلاميّ في ديار الغرب وفي العالم ، وعن سلبيات هذا العمل وإيجابياته ، وعـــن أهدافـــه البعيدة والقريبة ، وعن الواجبات التي يجب أن تنهض بها الجمعيات والاتحادات والمراكز لتحقيق هـــذه الأهـــداف في القريب العاجل وعلى المدى الطويل

وتمّ خلال هذا المؤتمر انتخاب الأمانة العامة الجديدة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وضمّت خمس إخـــوة مـــن برلين الغربية وميونخ وبراون شفايج وبون وفرانكفورت .

لقاءات المناطق

لا تزال مناطق الشمال والجنوب والغرب بألمانيا الاتحادية تعقد لقاءاتها الخاصة الدورية التي تجمع بـــين الـــروابط والجمعيات الإسلاميّة التابعة لكل منها مرةً كل ثلاثة أشهر ، تناقش فيها مشاكلها الخاصة وطرق توثيق التعاون فيما بينها .

منطقة الشمال

وقد عقدت جمعيات منطقة الشمال لقاءها المشترك الماضي في مدينة براون شـــفايج بتـــاريخ ٠٥ ذو القعـــدة ١٣٩٥هـ – ٠٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥م ، وزاد عدد الإخوة والأخوات الحاضرين على ٧٠ شخـــصاً مـــن جمعيات برلين الغربية وهامبورغ وبراون شفايج وكلوبنبورج ومن جمعية آخن التابعة لمنطقة الغرب .

وتضمن برنامج اللقاء موضوعي صفات الداعية المسلم والعمل الجماعي في الإسلام

وكان من النتائج الرئيسية لتدارس موضوع العمل الجماعي في الإسلام :

١ – وجوب العمل الجماعي وفرضيته شرعاً في ظروفنا الحاضرة لما يتهدد الإسلام والمسلمين من أخطار

٢- ضرورة التزام الإخوة بالعمل الجماعي في إطار جمعياتهم وحرصهم على المشاركة الإيجابية الفعالة في اللقاءات العامة والتعاون فيما بينهم على كل صعيد

٣- وجوب مشاركة الأخت المسلمة في هذا العمل الجماعي لما لَها من مكانةٍ رئيسية وأهمية خاصـــة في حيـــاة المسلمين ودور عظيم لأداء رسالة الإسلام زوجةً وأماً وأختاً وابنة .

وعرضت الجمعيات المشارِكة في اللقاء أعمالها خلال المرحلة الماضية وناقشت مشاكلها المختلفة ودرست وسائل توثيق التعاون والتضامن بينها عن طريق تبادل الزيارات والنشاط المشترك

واختُتم اللقاء بأمسية مع الأستاذ عصام العطار عقّب خلالها على موضوعات اللقاء وأجاب على مختلف الأســئلة التي طرحها الإخوة عليه حول العمل الإسلاميّ ووسائل تطويره يوماً بعد يوم .

منطقة الجنوب

وعقدت جمعيات منطقة الجنوب لقاءها المشترك الماضي في مدينة كارلسروه يومي ١٢-١٣ ذو القعدة ١٣٩٥هـ – ١٥-١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥م ، وبلغ عدد الإخوة الحاضرين خمسة وتسعين شخصاً من ثماني مدن .

وتضمن برنامج اللقاء عرض نشاط اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا خلال المرحلة الماضية ، ومحاضـــرةً بعنـــوان : (مكان الإسلام في حياتنا) ، نوقشت بصورة جماعية ثم من خلال لجان تشكلت لهذا الغرض وتدارس الإخوة في كل منها أحد العناصر الرئيسية للموضوع :

١- مكان الإسلام في العالم عامة

٢- مكان الإسلام في العالم الإسلاميّ

٣- مكان الإسلام في حياة المسلمين في أوروبا

كما أُلقيَ موضوع آخر حول (التضحية) ومكانتها في الإسلام وضرورتها في هذه الأيام بالذات والوسائل المتوفرة أمام الشباب المسلم في أوروبا للتطبيق العملي

وقُدِّم عرض تحليلي مقارن للنشاطات المختلفة في الجمعيات المشاركة في اللقاء ، وقدَّم الأخ رئيس رابطة الطلاب الإسلاميّين في فرنسا تقريراً عن النشاط الإسلاميّ هناك ..

وشارك في هذا اللقاء الأستاذ عصام العطار وألقى في جلسة المساء كلمة جامعة تناول فيها الموضـــوع الرئيـــسي للقاء معقّباً ومكمّلاً ومؤكداً على أهداف الحركة الإسلاميّة ووسائلها ومسؤولية الطلائع الإسلاميّة تجاه تعزيز مكـــان

الإسلام في حياتنا أفراداً وجمعيات واتحادات ومراكز وجماعات . كما أتيحت الفرصة للإخوة لتوجيه أسئلتهم إليه في جلسة عامة وجلسات جانبية عديدة ، وشارك في اللقاء أيضاً إخوة من جمعية آخن التابعة لمنطقة الغرب .

منطقة الغرب

وعقدت جمعيات منطقة الغرب لقاءها المشترك الماضي في مدينة كولونيا يومي ١٦-١٧ محــرّم ١٣٩٦هـ – ١٧-١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦م ، وبلغ عدد الإخوة والأخوات الحاضرين حوالي ستين شخصاً من ست مدن تابعة لمنطقة الغرب ومن مدينة فرانكفورت التابعة لمنطقة الجنوب .

وتضمن برنامج اللقاء تقرير اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا حول المرحلة الماضية وحول مؤتمر المندوبين الأخــير ونتائجه ، وعرضَ جمعيات المنطقة لنشاطاتها وتطور أوضاعها والمشاكل التي تواجهها ، وناقش الإخوة ذلك بــروح المحبة والتعاون والتناصح والاستفادة من الخبرات الماضية لعمل الجمعيات في المستقبل .

وأُلقي في اليوم الأول من اللقاء موضوع بعنوان : (البذل والعطاء) شرح فيه الأخ المحاضر كيف حــثَّ الإســلام على بذل المال والنفس والوقت والجهد في سبيل الإسلام ، كما شرح ذلك الارتباط القوي القائم بين صدق الإيمــان وتوفر روح العطاء لدى المسلم

واختتم اليوم الأول بحديثٍ مع الأستاذ عصام العطار عقّب خلاله على الموضوع وأجاب فيه على أسئلة الإخــوة الحاضرين وألقى من خلال ذلك الضوء على خلفيّات الأحداث التي تجري في لبنان وأبعادها المحلية والعالمية مؤكــداً على ضرورة نمو الطلائع الإسلاميّة في كل مكان لتكون بالعمل المنظم والتخطيط المدروس قــوةً مــؤثّرةً في هــذه الأحداث وأمثالها وعاملاً فعالاً في ظهور الشخصية الإسلاميّة الواعية المتميّزة العاملة على إقامــة الحيــاة الإســلاميّة والحكم الإسلاميّ والقادرة على صدِّ المؤامرات التي يخطط لها أعداء الإسلام ضدَّ الإسلام والمسلمين .

وألقى أحد الإخوة في اليوم الثاني الموضوع الرئيسي للقاء بعنوان : (الداعية) من خلال العناصر الرئيسية الآتية :

١- تعريف الداعية ومكاننا من الدعوة

٢- صفات الداعية

٣- دور المال والسلطان والجاه في حياة الداعية

٤- وسائل تبليغ الدعوة بإيجاز

٥- (المدعو) بإيجاز

ونوقش هذا الموضوع في إطار لجان تشكلت لهذا الغرض ثم بصورة جماعية بـــين ســـائر الإخـــوة والأخـــوات الحاضرين ، وعقّب الأستاذ عصام العطار في الختام على الموضوع وأجاب على الأسئلة التي طرحت أثناء المناقـــشة ، وتركت معلّقة ليجيب عليها ، وحث الشباب على العمل الجدي المتواصل ، لتكون لهم الصفات والوسائل الضرورية لحمل رسالة الإسلام ، وتبليغ دعوته ، وهداية الناس به في مختلف الظروف ، وبيَّن أن الدعوة إنما هـــي جـــزء مـــن الممارسة الإسلاميّة ، والعمل الإسلاميّ الشامل الواجب على المسلم ، وأنها يجب أن تتكامل مع سواها في حياة المسلم الفرد ، والجماعة الإسلاميّة ، ليتحقق فيها الإسلام ، ويتحقق بها الإسلام ، ويكون لها النصر في الدنيا ، والفـــوز في الآخرة .